فاذا رايت عصابة الاسلام قد   وافت عساكرها مع السلطان
فهناك فاخترق الصفوف ولا تكن   بالعاجز الداني ولا الفزعان
وتعر من ثوبين من يلبسهما   يلقى الردى بمذمة وهوان
ثوب من الجهل المركب فوقه   ثوب التعصب بئست الثوبان
وتحل بالانصاف افخر حلة   زينت بها الاعطاف والكتفان
واجعل شعارك خشية الرحمن   مع نصح الرسول فحبذا الامران
وتمسكن بحبله وبوحيه   وتوكلن حقيقة التكلان
فالحق وصف الرب وهو صراطه   الهادي اليه لصاحب الايمان
وهو الصراط عليه رب العرش   ايضا ذا وذا قد جاء في القرآن
والحق منصور وممتحن فلا   تعجب فهذي سنة الرحمن
وبذاك يظهر حزبه من حربه   ولاجل ذاك الناس طائفتان
ولاجل ذاك الحرب بين الرسل   والكفار مذ قام الورى سجلان
لكنما العقبى لاهل الحق ان   فاتت هنا كانت لدى الديان
واجعل لقلبك هجرتين ولا تنم   فهما على كل امرئ فرضان
فالهجرة الاولى الى الرحمان   بالاخلاص في سر وفي اعلان
فالقصد وجه الله بالاقوال   والاعمال والطاعات والشكران
فبذاك ينجو العبد من اشراكه   ويصير حقا عابد الرحمان
والهجرة الاخرى الى المبعوث   بالحق المبين وواضح البرهان
فيدور مع قول الرسول وفعله   نفيا واثباتا بلا روغان
ويحكم الوحي المبين على الذي   قال الشيوخ فعنده حكمان

لا يحكمان

لا يحكمان بباطل ابدا وكل   العدل قد جاءت به الحكمان
وهما كتاب الله اعدل حاكم   فيه الشفا وهداية الحيران
والحاكم الثاني كلام رسوله   ما ثم غيرهما لذي ايمان
فاذا دعوك لغير حكمهما فلا   سمعا لداعي الكفر والعصيان
قل لا كرامة لا ولا نعما ولا   طوعا لمن يدعو الى طغيان
واذا دعيت الى الرسول فقل لهم   سمعا وطوعا لست ذا عصيان
واذا تكاثرت الخصوم وصيحوا   فاثبت فصيحتهم كمثل دخان
يرقى الى الاوج الرفيع وبعده   يهوي الى قعر الحضيض الداني
هذا وان قتال حزب الله   بالاعمال لا بكتائب الشجعان
والله ما فتحوا البلاد بكثرة   انى واعداهم بلا حسبان
وكذاك ما فتحوا القلوب بهذه   الآراء بل بالعلم والايمان
وشجاعة الفرسان نفس الزهد   في نفس وذا المحذور كل جبان
وشجاعة الحكام والعلماء زهد   في الثنا من كل ذي بطلان
فاذا هما اجتمعا لقلب صادق   شدت ركائبه الى الرحمان
واقصد الى الاقران لا اطرافها   فالعز تحت مقاتل الاقران
واسمع نصيحة من له خبر بما   عند الورى من كثرة الجولان
ما عندهم والله خير غير ما   اخذوه عمن جاء بالقرآن
والكل بعد فبدعة او فرية   او بحث تشكيك ورأي فلان
فاصدع بامر الله لا تخش الورى   في الله واخشاه تفز بامان
واهجر ولو كل الورى في ذاته   لا في هواك ونخوة الشيطان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)